

المكتب الدائم في سنته الثامنة

1962 - 1970

4 (متابعة حركة التعريب خارج حدود الوطن العربي ، بالتنبيه على ما يراه من خطأ فيها وتشجيع الصواب وتقديم المشورة .

ونلخص فيما يلي مختلف المنجزات والنشاطات التي قام بها المكتب منذ انشائه الى ان انضم الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

1 (منجزات السنوات (من 1962 الى 1965)

رغم ضعف وسائل المكتب المادية والبشرية (قبل اندماجه في جامعة الدول العربية) فقد قام طبقا لتصميم ثلاثي لتعريب التعليم والادارة ومظاهر الحضارة باعداد ما يلي :

— مجلة « اللسان العربي » ، وهي مجلة دورية تعنى بمختلف الدراسات اللغوية العلمية منها والادبية ، وكذلك مختلف نشاطات المكتب والمجامع والجامعات والشخصيات العلمية في الوطن العربي وفي بقية العالم في ميدان التعريب وقد صدر منها خلال هذه الفترة ثلاثة اعداد (الاول والثاني والثالث) .

— سلسلة معاجم علمية تعاون على تأليفها مع بعض المؤسسات العربية والمجامع اللغوية والعلمية والافراد العالميين وهي :

- 1) معجم الرياضيات
- 2) معجم الفيزياء
- 3) معجم الكيمياء

انعقد مؤتمر التعريب من 3 الى 7 ابريل 1961 وانبثق عنه مكتب دائم الغاية من وجوده تنسيق جهود الدول العربية في ميدان التعريب على اساس استفادة المغرب العربي من تجربة الشرق العربي في حقل التعريب ، وبعد مصادقة مجلس جامعة الدول العربية بناء على قراره رقم 2541 د - ج - 4 - 1969 في دور انعقاده العادي الحادي والخمسين على النظام الاساسي للمكتب واقرار ميزانيته اصبح مؤسسة ملحقة بجامعة الدول العربية هدفها بتلخيص فيما يلي :

1 (تلقى وتتبع ما تنتهي اليه بحوث العلماء والمجامع اللغوية ونشاط الكتاب والادباء والمترجمين وقيامه بتنسيق ذلك كله ومقارنته وتصنيفه ليستخرج منه ما يتصل بالفراض التعريب وعرضه على مؤتمرات التعريب .

2 (التعاون مع شعب التعريب في البلاد العربية لتتبع نشاط الهيئات المشتغلة بالتعريب فيها ولتلقى النتائج العلمية التي تنتهي اليها الجهود في تلك البلاد .

3 (العمل بكل الوسائل الممكنة على ان تحتل اللغة العربية مكانتها الطبيعية في جميع البلاد العربية بالتعاون والتنسيق التام مع جامعة الدول العربية والمجامع اللغوية ومع غيرها من جهات الاختصاص في البلاد العربية .

(2) سلسلة معاجم صغيرة تعني بالمصطلحات الحضارية كجزء من معجم المعاني وهي :

- معجم الاسماء والعلوم والفنون والمذاهب والنظم .
- معجم الاجهزة والالات
- معجم الالعاب واللعب العربية القديمة
- معجم السماكة والاسماك
- معجم الالوان
- معجم الحرف والمهن ومعجم الاحجار والمعادن والفلزات
- معجم الاطعمة
- المعجم المنزلي
- معجم البناء

(3) معجم الحساب الابتدائي :

وهو معجم فرنسي - عربي للمصطلحات المستعملة في المدارس الابتدائية وضع طبقا لحاجيات المدارس بالمغرب العربي .

(4) استجابة لرغبة وزارة الفلاحة والمصلحة التوبوغرافية المغربية قام المكتب بتعريب القسم الاول من المعجم الاخرطي المتعدد اللغات الذي امدته الجمعية الاخرطية الدولية بعدما قررت الموافقة على طاب ممثل المغرب باضافة اللغة العربية الى لغات المعجم الست ، وقد صدر هذا العمل ضمن العدد السابع من مجلة « اللسان العربي » .

وتجدر الملاحظة هنا الى ان المكتب يتلقى بصفة مستمرة من الوزارات والمؤسسات الحكومية وفيها بالمغرب قوائم المصطلحات التقنية في مختلف العلوم والفنون قصد تزويدها بالمقابل العربي .

(5) اعداد مشروع معجم الاقتصاد والقانون الذي سيورج خلال هذه السنة على نطاق واسع في الوطن العربي لاجل الدراسة وابداء الرأي من طرف المختصين في الموضوع .

وبالاضافة الى ذلك فقد قام المكتب بمعدة نشاطات موازية لما انجزه خلال السنوات السبع الماضية تلخص فيما يلي :

— المشاركة في عدة مؤتمرات ومناسبات عربية كبرى مثل معرض طرابلس سنة 1963 واشرافه بجانب الجامعة العربية على المؤتمر الثاني للمصطلحات

(4) معجم الفقه والقانون

(5) معجم الاشغال العمومية

(6) معجم السياحة

(7) معجم الطحانة والخبازة والفرانة

(8) معجم مصطلحات السيارة

هذا وقد وزعت في وقتها في العالم العربي وتوصلنا بملاحظات في شأنها .

ومن المعلوم انه خلال هذه السنوات انكب المكتب الدائم على تحضير ندوة في خصوص تأليف معجم مدرسي موحد انطلاقا من اقتراح ممثل الجمهورية العربية المتحدة في المجلس التنفيذي للمكتب الدائم بالرباط (الدورة الاولى لعام 1962) ، غير ان الندوة المقررة في شأنه لم تنعقد لعدم توفر الخبراء الذين كان من المقرر ان يناط بهم مراقبة الاعمال الاولية لامداد هذا المشروع .

ونعد الآن لهذه الندوة باعداد معجم ابتدائي للعلوم ثم معجم ابتدائي حضاري بالاضافة الى معجم الحساب .

ب) منجزات السنوات (من 1966 الى 1970)

استهل المكتب عمله باديء ذي بدء بوضع تصميم عشاري للتعريب (لمدة عشر سنوات) من اجل اعداد معجم علمي وتقني عام وزع في ابانه على الدول العربية من اجل ابداء الرأي والمشاركة في تنفيذه .

وقد شرع المكتب حينما في تنفيذ هذا المشروع مستهلا عمله بوضع جزرات (بطاقات) باللغات المختلفة للمصطلحات التي توصل بها من الجامعات والجمعيات والمجالس العليا والهيئات الثقافية والشخصيات العلمية بالوطن العربي وكذلك من الخبراء العرب ومن مراسلي المكتب الذين هينتهم مختلف الحكومات العربية في مختلف الشعب العلمية والتقنية ، وقد تجاوزت هذه الجزرات لحد الآن ثلاثمائة الف جزارة وما زال عددها في حالة نمو مستمر .

وفي نطاق هذا التصميم اصدر ما يأتي :

(1) مجلة «اللسان العربي» (اربعة اعداد) (الرابع والخامس والسادس) أما السابع فقد صدر في جزئين (الاول للدراسات والابحاث اللغوية والثاني للمعاجم التي وضعها المكتب وبعض مراسليه في مختلف الفنون والعلوم) .

العربية بالجزائر سنة 1964 وشارك في مؤتمرات وزراء التربية الصرب بيفساد والكويت وفي عدة اجتماعات أخرى عقدت في بعض الدول العربية .

— تنظيم سلسلة من المهرجانات كأسبوع التعريب بالمغرب سنة 1964 والمواسم الثقافية والقضائية والعلمية المشتملة على المحاضرات والندوات والمعارض قصد التعريف بالكتاب العربي في فنونه المختلفة وكان الغرض من هذه الاعمال هو التعريف بجهود الدول العربية في حقل التعريب وما وصلت اليه العربية في ميدان الثقافة والعلم بالإضافة الى توعية الجماهير لاحتلال اللغة العربية المكانة اللائقة بها في المجتمعات العربية وخصوصا منها اقطار المغرب العربي نظرا لحاجته الماسة للتعريب .

وفي نطاق هذه الحملات اصدر المكتب مفعما لمحاربة الدخيل الاجنبي تحت عنوان (قل ولا تقل) وقد كان محل اهتمام بالغ من لدن اجهزة الاعلام في اقطار المغرب العربي . وقد صمم المكتب الدائم العزم على محاربة الدخيل الاجنبي خاصة في التمييز الاشهاري في مجالات التجارة والصناعة فالتفق في المغرب مع المسؤولين الاداريين على اعادة النظر في اللوائح الاشهارية من اجل تصحيحها في المتاجر والمصانع ، ومما اقرته وزارة الداخلية المغربية في هذا الشأن اجبار اصحاب المنشآت والمؤسسات التجارية والصناعية الجدد على تقديم طلب رخصة خاصة يحتوي على تسمية المؤسسات او المنشآت للتصديق عليها من طرف مكتبنا .

والى جانب ذلك انشا في مبنى للحكومة المغربية (مقره القديم) مكتبة تحتوي على كتب ومجلات علمية وثقافية وضمت رهن اشارة المثقفين والباحثين والاساتذة والطلاب للاستفادة منها وللتعريف بجهود الدول العربية في مختلف الميادين العلمية والثقافية والفنية ، وما زال يناشد الدول العربية لتبنيها وتنويعها نظرا للاقبال المتزايد لروادها .

برامجه وجدوله خلال سنة 1970 - 1971

(1) اعداد مجلة اللسان العربي (المجلد الثامن في ثلاثة اجزاء) في نفس نسق المجلد السابع .

(2) تنسيق المشاريع المعجمية التي اصبح المكتب يتبناها بتكليف من مجلس جامعة الدول العربية

في موضوع توحيد المصطلحات العلمية حتى مرحلة الدراسة الثانوية بين الدول العربية في خصوص المعاجم الآتية :

- معجم الرياضيات
- معجم الكيمياء
- معجم الطبيعة (الفيزياء)
- معجم الحيوان
- معجم الجيولوجيا
- معجم النبات

وبما ان الاجوبة التي توصلنا بها من الدول العربية لم تتضمن اراء كل من سوريا - ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب - فقد اضطر المكتب الى اعداد معاجم اضافية تكميلية تشمل بقية الحصيللة العلمية التي لم ترد في هذه المشاريع .

ونظرا لصيغة الاستعمال التي تكتسيها هذه المشاريع فقد اعطيناها الاولوية واجلنا عملنا فيما يتعلق ببعض المشاريع المعجمية التي تضمنها تقريرنا المقدم الى مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده العادي الثالث والخمسين (آذار - مارس 1970) باستثناء ما يرد علينا من المنظمات العربية من اجل التحقيق والتنسيق والتي تفرضها الحاجيات الملحة المفروضة في الوطن العربي نذكر منها على سبيل المثال :

— مشروع القاموس البريدي الذي احواله علينا الاتحاد البريدي العربي من اجل ابداء رأينا في محتواه ، وقد وضعنا تقريرا عنه يتضمن ملاحظتنا واقتراحاتنا في الموضوع . وبالفعل فقد تم اخراج هذا القاموس متضمنا التعديلات التي ادخلنا عليه .

— مشروع معجم المصطلحات البترولية الذي ورد علينا من المنظمة العربية للبترول من اجل تنسيقه . وقد قمنا باعداد الاقسام الثلاثة الواردة علينا مع وضع المقابلات الفرنسية واطراف مشروع معجم ملحق حاولنا ان نستقصى فيه ما فات المشروع الاول من مصطلحات انطلاقا من احدث المعاجم المستعملة في منظمات البترول العالمية .

— اعداد معجم علمي للمدارس الابتدائية العربية تميما لما ورد في معجم الحساب الانف الذكر من المصطلحات العلمية .

مسيطرة العمل في خصوص تنسيق المصطلحات

يتلخص المنهج الذي وضعه المكتب لتنسيق المعاجم في :

أ - استقصاء المصادر العربية لتتبع مختلف المصطلحات المقترحة للمدلول الواحد .

ب - وضع المقابلات الأجنبية بنفة نائفة وهي الفرنسية أو الإنجليزية بالإضافة إلى العربية في خصوص المعاجم الكلاسيكية التعليمية مراعاة للاختلاف في المناهج بين الدول العربية التي كانت تستعمل اللغة الإنجليزية في التعليم والدول العربية الأخرى التي كانت تستعمل الفرنسية .

وإذا كان للمعجم صيغة تكنولوجية دولية فإننا سنحاول إضافة لغات أخرى كالألمانية والروسية

ج - استقراء المفاهيم على الصعيد العالمي في الإطار المحدد للمعجم .

د - ميلاء الاحتفاظ بالمشروع الاصلي لكل معجم وإضافة مقابل اجنبي ثان انجليزي او فرنسي مع اثبات ملحق عن المصطلحات الإضافية المستعملة في هذا النسق او ذلك من الوطن العربي .

هـ - اصدار مشاريع المعاجم المنسقة في جزء خاص في كل طبعة من مجلة « اللسان العربي » مع طبعة أخرى مستقلة لكل مشروع معجم ضمن ملحقه مرتين تريبا موحدا ، وذلك من اجل عرضها على الاخصائيين والخبراء في البلاد العربية والدول العربية المهتمة بالإشتراق والاستعراب تمهيدا لعرضها على ندوة الخبراء العرب تتمقد في احدى العواصم العربية باتفاق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تحت اشراف جامعة الدول العربية وذلك لإقرارها نهائيا والعمل على تطبيقها بكيفية موحدة في الجهاز التعليمي بالدول العربية .

